

باقة قنوات مصرية تكسر احتكار «بي إن سبورتس» القطرية

استياء الجمهور الرياضي من ممارسات «بي إن سبورتس» يفتح أبواب الاستثمار



تتعلق باقة رياضية جديدة في مصر نهاية العام الجاري، تضم قنوات «اون سبورت» المصرية مع قناة «تايم سبورتس»، تنهي احتكار شبكة «بي إن سبورتس» القطرية وتحقق تطورات الجمهور الرياضي بمتابعة مباريات الأندية والمنتخب الوطنية.

أميرة فكري
صحافية مصرية



وتطلعات الجمهور، أو حتى العربي، ويتم توظيف الاحتكار لتحقيق أهداف سياسية على حساب المشاهدين.

وتقرر ضم قنوات «اون سبورت» المصرية مع قناة «تايم سبورتس» التابعة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون وبتبث على التلفزيون الأرضي، لتشكيل باقة رياضية واحدة، وتوحيد الجهود لإطلاق شبكة بإمكانية متميزة تحافظ على حقوق المواطنين في الاستمتاع بمشاهدة كبرى البطولات الرياضية القارية دون احتكار. وأطلقت القاهرة في يونيو الماضي قناة «تايم سبورتس» الأرضية لجذب الجمهور المصري بعيداً عن «بي إن سبورتس»، وبتبث بطولة كأس الأمم الأفريقية التي استضافتها القاهرة مجاناً، ما تسبب في خسائر فادحة للشبكة القطرية، وتراجعت نسبة الاشتراك في باقاتها.

وبإطلاق باقة القنوات الرياضية الجديدة، تنضم مصر رسمياً إلى التحالف العربي الذي تقوده السعودية والإمارات والبحرين، لكسر احتكار «بي إن سبورتس» للأحداث الرياضية الهامة، بعدما استجابت البلدان الثلاثة لشكاوى الجمهور المحلي من ممارسات احتكارية للشبكة القطرية تكلفهم مبالغ كبيرة، فتم بث المباريات القارية على المحطات الأرضية، والحد من بيع أجهزة استقبال «بي إن» في الدول الثلاث.

وتأتي الخطوة المصرية بعد أيام قليلة من نجاح القاهرة في حشد الأصوات داخل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) للقضاء على سياسة احتكار «بي إن سبورتس» للمنافسات الرياضية في القارة السمراء. وقرر «كاف» إنهاء التعاقد المبرم مع شركة «الغاردير» الفرنسية، المالكة لحقوق نقل منافسات بطولات الاتحاد على صعيد الأندية والمنتخب، وتعمل لحساب «بي إن سبورتس».

وشكل القرار ضربة قوية للشبكة القطرية التي استطاعت أن تحصل على الحقوق الحصرية للبطولات الأفريقية حتى عام 2028، بقيمة مليار دولار، عندما

القاهرة - دشنت مصر باقة قنوات «اون تايم سبورتس» الرياضية الفضائية المفتوحة، لكسر الممارسة الاحتكارية للبطولات الرياضية التي تقوم بها شبكة «بي إن سبورتس» القطرية، في خطوة انتظرها الجمهور المصري طويلاً. وقالت الهيئة الوطنية للإعلام في مصر، السبت، إن الباقة الرياضية الجديدة المقرر أن تطلق رسمياً نهاية العام الجاري، تهدف إلى القضاء كليا على سياسة الاحتكار، وتقديم محتوى تلفزيوني رياضي قوي يناقش المحطات الأخرى، وتقديم خدمة مميزة للمشاهد المصري والعربي.

وقالت مصادر إعلامية لـ «العرب»، إن هناك اتجاه مصرية لتوسيع الشبكة الرياضية الجديدة في الحصول على حقوق البث الفضائي والأرضي للبطولات القارية، على أن يتم ضخ رؤوس أموال كبيرة لتحقيق هذا الغرض، لقطع الطريق على أي شبكة تخطط لاحتكار الفعاليات الرياضية وتحرم المواطنين محدود الدخل من المشاهدة.

جهات إعلامية مصرية

تخطط لإذاعة المباريات

الأفريقية والقارية،

والضغط على «كاف»

للحصول على هذا الحق بدلا

من «بي إن سبورتس»

وأضافت المصادر، وهي قريبة من دائرة صناعة القرار الإعلامي، أن «القاهرة ترغب في دخول مجال الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي، بحيث لا تترك الساحة لكيان بعينه يتحكم في رغبات

متابعة الخسائر

للأندية والمنتخب في منازلهم، بعيداً عن الاضطرار للنزول في أوقات متأخرة، صيفا وشتاء، لمتابعتها في المقاهي بسبب احتكار القنوات القطرية.

وتخطط الجهات الإعلامية في مصر للوقوف بوجه «بي إن سبورتس» وإذاعة المباريات الأفريقية والقارية المرتبطة بالأندية والمنتخب الوطنية، والضغط على «كاف» للحصول على هذا الحق، أسوة بالتحرك السعودي واقتصاص الرياض لقرار من الاتحاد الآسيوي بإلغاء احتكار الشبكة القطرية لمباريات ومسابقات القارة الآسيوية في السعودية.

وأكد حمدي الكنيسي، لـ «العرب»، أن هناك خطوات أخرى كثيرة ينتظر أن تقوم بها مصر لكسر الاحتكار لصالح جمهورها، لمنع حرمان المشاهدين من متابعة الأحداث الرياضية.

وتوفير الحماية الكاملة للجمهور في متابعة الأحداث الرياضية دون احتكار، بعيد الناس مرة أخرى للجلوس أمام الشاشات المصرية بعد سنوات طويلة من هجرها، وتبث على قنوات وطنية يزيد لبطولات قارية على القنوات الوطنية يزيد الثقة في قدرات وإمكانيات الحكومة.

وقال عصام حمدي، وهو شاب ومشجع كروي متعصب، «لو أخفقت الحكومة في أغلب الملفات ونجحت في إنهاء احتكار قطر للبطولة الرياضية، فهذا يكفيها، لأن الناس يسمون كرة القدم، وأمام هذا الإنسان يمسون مشكلاتهم وأزماتهم»، وهو ما أبدته ثلاثة من أصدقاء عصام، تحدثوا لـ «العرب» حول الخطوة المصرية. وأضاف أدهم، ويدعى حسن صبري، «لا يمكن أن يكون أبسط أحلام مشجعي الكرة في مصر مشاهدة البطولات الأفريقية

وما يعزز القدرة المصرية على تخفيف احتكار «بي إن سبورتس»، أن الشركة المصرية لخدمات إعلانات الإقليم «بريننتيشن»، سبق أن تقدمت بعروض مالية ضخمة لـ «كاف» للحصول على حق الاستغلال التجاري للحقوق المتعلقة ببطولات الأفريقية، تفوق قيمتها ما قدمته «بي إن سبورتس»، لكن تم التعاقد مع الأخيرة دون سبب واضح.

وأكد حمدي الكنيسي، عضو الهيئة الوطنية للإعلام، في تصريح لـ «العرب»، أن القضاء على احتكار الشبكة القطرية للبطولات الأفريقية والآسيوية يتطلب موقفاً عربياً موحداً لكسر الرقم المادي الذي تقدمه قطر للتلاعب بجمهور كرة القدم.

ويحظى التحرك المصري بدعم جماهيري لافت، وتدرك الحكومة، أن

كان عيسى حياتو الكامبروني رئيساً للاتحاد الأفريقي لكرة القدم. واستند «كاف» إلى تقرير هيئة المنافسة المصرية، المعروف بجهاز حماية المستهلك ومنع الاحتكار، الذي أكد أن الاتفاقية المبرمة بين الاتحاد و«بي إن» خزرت قواعد المنافسة النزيهة، ولا بد من تعديلها، لأنه لا يصح استمرار الشبكة القطرية في احتكار المنافسات الرياضية الأفريقية لنحو 20 عاماً دون منافسة. ويمنح «كاف» حق البث المباشر للحصري لبطولات الاتحاد الأفريقي منذ عام 2008 لشركة «الغاردير» التي تمنح الأفضلية دائماً لشبكة «بي إن سبورتس»، واستطاعت أن تجدد عقود الاحتكار حتى عام 2028، وهو ما جرى إلغاؤه عبر جهاز حماية المستهلك والمحكمة الاقتصادية في القاهرة.

لا خطوط حمراء في ترويع الصحافيين العراقيين

حد الآن». وذكر مقربون من الصحافي محمد قطان الشمري أنه تلقى تهديدات مختلفة قبل يومين من اختفائه ترتبط بممارسة عمله في المحافظة.

وبالتزامن مع اختطاف الصحافي، تعرضت شركة إعلامية تستضيف مكاتب فضائية عربية وأجنبية بالكرادة وسط بغداد لاستهداف صاروخي مساء الأحد. وأفاد طارق ماهر مراسل التلفزيون العربي في العراق «أن مكتب التلفزيون العربي تعرض مساء الأحد لهجوم صاروخي استهدف المبنى الذي يضم عدة مكاتب إعلامية أدى لإصابة مهندس بث بجروح عديدة، كما خلف أضراراً مادية جسيمة».

مكان الصحافي محمد قطان الشمري في محافظة القادسية، أو الإعلان عن مكان وظروف احتجازه إذا كان على قيد الحياة أو أنه يخضع للتحقيق قضائية معينة كي يمكن الوصول إليه وإعطاؤه حق توكيل محامي دفاع».

وأضاف، أنه «في الوقت الذي يدين فيه مركز حقوق دعم حرية التعبير ظاهرة الاختفاء القسري التي تمارسها جهات مجهولة بحق الصحافيين والناشطين وقادة الرأي العام لأنها لا تتحمل سمع صوت الحق، فإنه يعد ممارسات التهريب تصرفات مرفوضة وتندرج ضمن خاتمة قمع الحريات التي كفلها القانون».

وقال المركز في بيانه إنه رصد «انتهاكات بالجملة لحرية التعبير وتهديدات مستمرة من جهات مختلفة ضد صحافيين وناشطين منذ بدء التظاهرات في بغداد وعموم المحافظات بالإضافة إلى اعتقال آخرين لم يعرف مصيرهم إلى

بغداد - بلغت الانتهاكات ضد الصحافيين ووسائل الإعلام في العراق مراحل خطيرة، إذ تعرض صحافي وناشط بارز في تغطية المظاهرات صاروخ شركة إعلامية تضم مكاتب قنوات فضائية عربية وأجنبية في بغداد. وقال مركز حقوق لدعم حرية التعبير، الإثنين، إنه سجل اختفاء الصحافي محمد الشمري، منذ الأحد في محافظة القادسية، وطالب الجهات الرسمية بالوصول إلى مكانه فوراً.

وغادر الشمري منزله ظهر الأحد ولم يعد إليه بعد ذلك، كما لم يتواصل مع المؤسسة الإعلامية التي يعمل لصالحها منذ ذلك الوقت. والشمري هو مراسل صحافي، ومخرج إذاعي سابق عمل في عدد من المؤسسات العراقية، ويعتبر من الوجوه المعروفة في الديوانية.

وقال المركز في بيان إنه «يطالب السلطات الأمنية كافة بالوصول إلى

الصحافة لا تلتزم الدقة والحياد

والتي تستوجب عزله ساعتها يمكن أن تقبل تلك الصحافة وتتحول من مغضوب عليها إلى مرضي عنها.

وكان تلك الصحافة معزولة عن المجتمع وأن المحررين يكتبون ويشترون على هوى أنفسهم إلى حلقة ضيقة يتزعمها الرئيس.

وفي الحالة العراقية يعلن مسؤول رفيع أن مقتل المظاهرين وقوات الأمن كان على أيدي جهات مجهولة. وعندما حاولت الصحافة العراقية دخول منطقة الصحافة الاستقصائية لغرض الوصول إلى الحقيقة اتهمت مباشرة بتأجيج الشارع والتشجيع على الفوضى والاضرابات.

الملف للتلترز أن جميع هذه الاتهامات التي تلاحق الصحافة من الممكن أن تخفي نهائياً فيما لو غيرت الصحافة مسارها وبدأت كبل المديح والثناء وحرق البخور.

وفي وسط هذا سوف تتحول قضية الدقة والحياد إلى أحجية، إذ من يحدد تلك المواصفات، هو الرئيس الذي يكره حرية الصحافة ويناكف الصحافيين أم الحكومة الغارقة في الفساد والتي تتفرج على قتل المظاهرين بدم بارد أم الحكومات التي تنتشر على جرائم الفساد وأنواع الجرائم المرتكبة بحق المجتمع؟

هل يمكننا أن نقول إن الصحافة الجادة والموضوعية تمر بازمة بشكل ما بسبب عدم الرضا عن خطها التحريري ومن خلال السعي لحرفها عن ذلك المسار لتحقيق أهداف خاصة لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بجزية الصحافة بوصفها من حقوق الإنسان الأساسية؟

لا شك أنه وضع إشكالي غير مسبوق لجهة تدجين الصحافة ومحاولة إسكاتها ما دامت تعتمد خطأ ونهجاً موضوعياً وشجاعاً يستند إلى الحقائق ولا شيء غير الحقائق.

وقنابل الغاز التي قتلت العديد من المظاهرين، قامت وسائل الإعلام بواجبها في استقصاء عملية القتل وكان من السهل الحصول على الأدلة من خلال الأشخاص المستهدفين لكن الحكومة سرعان ما شنت هجومها على ما يسمى «الإعلام المنس» مطالبة بالالتزام بالدقة والحيادية.

الاستقلالية والجرأة والموضوعية في مقاربة الظواهر كفيلاً بإحالة الصحافة إلى منطقة الاتهام ما دامت لا تلبى متطلبات مؤسسات نفعية وجهات سياسية

في بريطانيا وحيث يتحدث التنافس الانتخابي بين الحزبين العريقين المتنافسين تنتهم الصحافة بالانحياز وعدم التوازن وتاليا خلق جدل اجتماعي ضار في مجتمع يمر بمرحلة انقسام واستقطاب شديد من جراء البريكست ما بين معارض للخروج من الاتحاد الأوروبي وبين منافع للخروج.

على وفق هذه النماذج سوف ننظر إلى واقع حال الصحافة وهي تحاول أن تزد عن نفسها وأن تثبت حسن النية والمصدقية.

في الحالة الأميركية يمكن الاستنتاج مباشرة أن الموقف يتعلق بالصحافة التي تسير على خطى الرئيس وتدافع عنه وعن توجهاته وتدفع عنه الاتهامات التي تلاحقه



طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

يا ترى ما هو المطلوب من الصحافة لكي تثبت براعة ذمتها ويتم الرضا عنها؟

هي ليست صحافة صفراء لكي تلاحق على الدوام بتهمة الكيد والتشويه والتشهير وما شابه ومع ذلك ستبقى الأسئلة والشكوك تلاحق الصحافة.

هذه الصحافة وصلت سمعتها في أعرق الدول في مجال الحريات الصحافية وهي الولايات المتحدة إلى مستوى وصفها بانها عدوة الشعب. ذلك الوصف كان أطلقه الرئيس الأميركي دونالد ترامب على مؤسسات صحافية رصينة منها نيويورك تايمز وواشنطن بوست.

هذه العلاقة الإنشائية تجدها حاضرة في العديد من الساحات مادامت الصحافة لا تجامل أحداً وتمضي في مسارها التحريري المستقل.

وحدها الاستقلالية والجرأة والموضوعية في مقاربة الظواهر كفيلاً بإحالة الصحافة إلى منطقة الاتهام ما دامت لا تلبى متطلبات مؤسسات نفعية وجهات سياسية.

ولا شك أن المنعطفات الكبرى في حياة الشعوب كفيلاً بتجسيم تلك العلاقة وإظهار المسار الخاطئ عن المسار الصائب الذي تتبعه الصحافة، هنالك اضطرابات في هونغ كونغ لكن الصين ساخطة على بريطانيا وإعلامها لأن سياستها تحرض على العنف وعلى التدخل في الشؤون الداخلية وأن عليها أن تلتزم الدقة والحياد.

في العراق وحيث استخدمت القوة القاتلة ضد التظاهرات الجماهيرية الحاشدة باستخدام الذخيرة الحية



اختطاف محمد الشمري بسبب تغطيته المظاهرات

وأضاف «إن القوات الأمنية ذكرت أن الصاروخ من نوع كاتوشا وأطلق من العاصمة بغداد وسيتم تحديد المنطقة التي أطلق منها بعد إكمال التحقيقات»، وفق ما ذكرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في بيان الإثنين.

وأكدت الجمعية أن الاستهداف المتواصل لوسائل الإعلام يمثل أحد أخطر الانتهاكات التي شهدها العراق منذ اندلاع الاحتجاجات مطلع أكتوبر الماضي، والتي تسعى إلى تكميم الأقوال وإغلاق الفضاء بوجه وسائل الإعلام.

وطالبت الحكومة بالكشف عن الجهة التي استهدفت الشركة، وتعتبر أن عدم الكشف عن ذلك هو تواصل لتسويق التحقيقات والتستر على الجهات التي تستهدف الصحافيين ووسائل الإعلام.

كما اعتبرت جهات حقوقية أن المرحلة التي يمر بها العراق اليوم هي الأسوأ على حرية الصحافة في تاريخ البلاد، بسبب الهجمات الترسية التي أسفرت عن اختطاف واغتيال نحو 45 صحافياً وناشطاً من الداعمين للتظاهرات الشعبية، منذ مطلع أكتوبر الماضي.